

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-90 من 19-اغتنام العشر

الأواخر بالأعمال الصالحة | صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه وكرمه وامتنانه وشهادـه ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

شهادة من عرف ربه واقام دينه على هذه الشهادة حتى يتوفاه الموت وشهادـه ان محمدا عبد رسوله حـث امته على التزود بالاعمال الصالحة لا سيما في مواسم الخير واوقات الفضائل - 00:00:26

كـهذا الشهر العظيم الذي جعل الله صيام نهاره فريضة وقيام ليله تطوعا صـلى الله عليه وعلى الله واصحـابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايـها الناس اتقـوا الله تعالى واعلمـوا انكم في شهر عظيم - 00:00:59

وان الله خصـه بفـاظـائل عـظـيمـة لـتـغـتنـمـوها وـانـهـذاـشـهـرـبـدـأـبـالـنـقـصـفـزـيـدـوـاـاـنـتـمـفـيـالـعـلـمـوـاستـدـرـكـوـهـقـبـلـفـوـاتـهـاسـتـدـرـكـوـهـبـالـاعـمـالـ الصـالـحةـلـعـلـكـمـتـفـلـحـونـاـيـهـاـمـؤـمـنـوـنـاـنـمـاـاـخـتـصـبـهـهـذـاـشـهـرـ00:01:35

بعد الصيام قيام لياليه وذلك بصلـاةـالـتـراـوـيـحـبـالـمـسـاجـدـوـفـيـصـلـاةـالـتـهـجـدـفـيـالـعـشـرـالـاـواـخـرـزيـادـةـعـلـىـصـلـاةـالـتـراـوـيـحـفـمـنـصـلـىـالـتـراـوـيـحـفـيـالـعـشـرـيـنـاـالـوـلـوـزـادـعـلـيـهـصـلـاةـالـتـهـجـدـفـيـالـعـشـرـالـاـواـخـرـ00:02:11

فـانـهـقـدـاحـيـاـهـذـهـالـلـيـالـيـالـمـبـارـكـةـوـلـيـسـمـنـشـرـطـاحـيـائـهـاـانـيـسـهـرـجـمـعـلـلـيـلـفـيـالـصـلـاةـبـلـيـصـلـيـوـيـكـثـرـمـنـالـصـلـاةـثـمـيـنـامـلـيـرـيـحـجـسـمـهـوـيـتـقـوـىـعـلـىـالـعـبـادـةـفـدـيـنـالـاسـلـامـهـوـدـيـنـالـاعـتـدـالـ00:02:48

بـيـنـالتـشـدـدـوـالتـسـاهـلـفـعـلـيـكـمـعـبـادـالـلـهـبـالـحرـصـعـلـىـقـيـامـرمـضـانـوـذـكـبـعـدـادـاءـفـرـيـضـةـفـيـاـوـقـاتـهـاـوـمـعـجـمـاعـةـلـاـنـبـعـضـالـنـاسـيـتـسـاهـلـوـنـفـيـاـقـامـةـفـرـيـضـةـوـيـنـامـوـنـعـنـهـاـوـيـتـرـكـوـنـصـلـاةـجـمـاعـةـبـلـيـتـرـكـوـنـصـلـاةـفـيـوـقـتـهـاـ00:03:16

وـلـاـيـصـلـوـنـاـاـلـاـقـامـوـنـنـوـمـهـمـوـهـذـاـخـطـرـعـظـيمـوـالـلـهـلـاـيـتـقـبـلـنـوـافـلـاـاـبـعـادـاءـفـرـائـضـوـقـيـامـلـلـيـلـدـائـمـاـمـسـتـحـبـوـلـكـهـفـيـرمـضـانـاـفـظـلـوـاـكـدـمـاـهـوـشـهـرـقـيـامـ00:03:47

كـمـاـاـنـهـشـهـرـصـيـامـقـالـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـمـنـقـامـرمـضـانـاـيـمـانـاـوـاحـتـسـابـاـغـفـرـلـهـمـاـتـقـدـمـمـنـذـنـبـهـمـوـقـالـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـمـنـقـامـلـيـلـةـالـقـدـر~00:04:16

اـيـمـانـاـوـاحـتـسـابـاـغـفـرـلـهـمـاـتـقـدـمـمـنـذـنـبـهـمـوـقـالـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـمـنـقـامـلـيـلـةـالـقـدـر~00:04:42

عـلـىـمـشـرـوعـيـةـقـيـامـلـلـيـلـفـيـرمـضـانـوـقـيـامـلـلـيـلـيـحـصـلـبـصـلـاةـالـتـراـوـيـحـفـيـالـعـشـرـيـنـاـالـوـلـوـوـيـحـصـلـاـيـضـاـبـالـتـهـجـدـمـعـصـلـاةـالـتـراـوـيـحـفـيـالـعـشـرـالـاـواـخـرـكـمـاـهـوـهـدـيـالـسـلـفـبـلـهـوـسـنـةـالـرـسـوـلـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـم~00:05:11

فـهـذـاـمـعـنـقـيـامـرمـضـانـوـقـيـامـرمـضـانـيـكـونـفـيـالـمـسـاجـدـهـذـاـهـوـالـاـفـظـلـلـاـنـهـشـعـيـرـظـاهـرـةـمـنـشـعـائـرـالـاسـلـامـفـتـقـامـفـيـالـمـسـاجـدـكـمـاـكـانـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـصـلـاـهـاـبـاـصـحـابـه~00:05:46

لـيـالـيـمـنـرمـضـانـصـلـاـهـاـبـهـمـلـيـلتـيـنـ اوـثـلـاثـةـثـمـتـأـخـرـعـنـهـمـخـشـيـةـاـنـتـفـرـضـعـلـيـهـمـفـيـعـجـزـوـاـعـنـهـاـاـسـتـمـرـالـصـحـابـةـيـصـلـوـنـهـاـفـيـحـيـاـالـرـسـولـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـجـمـاعـاتـوـافـرـادـاـفـيـالـمـسـاجـد~00:06:12

اـلـىـاـنـاـلـىـجـاءـتـخـلـافـعـمـرـابـنـالـخـطـابـرـضـيـالـلـهـعـنـهـفـرـأـيـالـنـاسـيـصـلـوـنـجـمـاعـاتـمـتـفـرـقـيـنـفـيـالـمـسـجـدـفـرـأـيـرـضـيـالـلـهـعـنـهـاـ

ان يجمعهم على امام واحد كما كانوا صلوا خلف الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:43

جماعة واحدة فامر ابي ابن كعب رضي الله عنه فصلى بهم في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثا وعشرين ركعة ثلاثة وعشرين ركعة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على - 00:07:08

احدى عشرة او ثلاثة عشرة ركعة وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في الغالب يصلى وحده والنبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم اما الناس فليخفف فان فيهم الكبير - 00:07:36

والمريض وذا الحاجة ومن صلى وحده فليطول ما شاء كان النبي صلى الله عليه وسلم في الغالب يصلى وحده ويطيل القراءة والركوع والسجود حتى قام معه حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه في بعض الليالي - 00:07:56

فقرأ في ركعتين قرأ بالبقرة والنساء وال عمران في ركعتين خمسة اجزاء ونصف في ركعتين وكان اذا ركع يطيل القيام كان اذا ركع يطيل الركوع طول القيام اذا سجد يطيل السجود طول الركوع - 00:08:21

فما فرغ من الركعتين حتى جاء بالال يؤذنه بصلة الفجر هكذا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن عمر رضي الله عنه رأى ان الناس لا يطليقون ذلك فامر بتکفير الركعات مع تخفيف الصلاة رفقا بالناس - 00:08:50

عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ايكم اما الناس فليخففه فان فيهم الكبير والمريض وذا الحاجة فكانوا يصلون ثلاثة وعشرين ركعة معتدلة متوسطة بين التطويل وبين التخفيف عملا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:17

وصلاة التراويح ليس لها عدد محدود بالسنة وانما المسلم يصلى حسب نشاطه واجتهاده اذا كان منفردا واما الامام فانه يفعل ما كان الصحابة يفعلونه يكثر من الركعات ويخفف الصلاة التخفيف - 00:09:46

الذى لا يدخل بالصلاحة واما العدد فليس هناك عدد محدود لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ولم يحدد من قام رمضان ثم قال من قام مع الامام - 00:10:12

حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فربط الامر بالامام ولكن يكون الامام محتسبا الاجر مراعيا لمصلحة الصلاة ولمصلحة المأمومين فلا يدخل بالصلاحة بالتخفيف المخل ولا يرهق المأمومين باثقال الصلاة عليهم - 00:10:32

بل يجمع بين المصلحتين من العلماء من يرى انها ست وثلاثون ركعة ومنهم من يرى انها ثلات وعشرون ومنهم من يرى انها ثلاثة عشرة او احدى عشرة ادل على ان الامر واسع في هذا - 00:11:00

والمهم اتقان الصلاة وكذلك مما يراعى يتتبه له انه لا بد من ختم القرآن في صلاة التراويح هذا اولى وافضل وهذا الذي يفعله السلف الصالح ان الامام يقسم القرآن على ليالي رمضان بحيث يختمه في اخر الشهر - 00:11:21

اما انه يقتصر على بعض القرآن بعضهم يقول هالسنة نقرأ النصف والعام القادم نقرأ النصف الباقى وبعضهم يجتهد اجتهادات شخصية يا اخي المسجد ليس لك والجامعة ليسوا ليروا على رأيك لا تحرمهم من قيام رمضان من اجل كسلك - 00:11:50

اما ان تلتزم بالامامة على الوجه المطلوب وتراعي مصلحة المأمومين وتراعي العمل ما عليه العمل في البلاد واما ان تترك المسجد لغيرك اما ان تتولى الامامة ولا تقوم بها فهذه خيانة - 00:12:18

فعلى الائمة وفقهم الله ان يتتبهوا لذلك والا يغلب عليهم الكسل او الجدال لانهم يأتي رمضان ويخرج رمضان وهم يتجادلون صلاة التراويح سنة صلاة التراويح بدعة العدد ما عليه دليل الى اخره ويروح رمضان لهم في جدال - 00:12:40

هذا ليس من عمل المسلمين يظيعون اوقات الفظائل يظيعون ليالي رمضان بالجدال ويمشون على اجتهادهم هم ويتركون ما عليه العمل في البلاد وما قامت عليه المساجد في هذه البلاد من عهد السلف - 00:13:04

انهم كانوا انهم كانوا يقومون ليالي رمضان بالقرآن كله يختمونه منهم من يختمه مرة ومنهم من يختمه مرتين ومنهم من يختمه ثلاثة مرات في شهر رمضان فاذا دخلت العشر النبوى صلى الله عليه وسلم - 00:13:25

كان في العشر في العشرين الاول يصلى وينام فاذا دخلت العشر الاواخر شمر وشد المأزر وايقظ اهله واحيا ليه فيخص العشر الاواخر بالتهجد في اخر الليل كان الصحابة على هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:51

كانوا يطيلون الصلاة جماعة في المساجد وكانوا يطيلونها كان اللائمة يطيلون الصلاة في اخر الليل حتى كان المأمورون يعتمدون على العصي من طول القيام وكانوا لا ينصرفون الا على قدر ما يدركون السحور - 00:14:15

هكذا على هدي المسلمين في شهر رمضان لانه موسم عظيم وهو محدود لا يدوم وفضله عظيم فهم يغتنمونه بصلاته الليل لا سيما العشر الاواخر ولا سيما تحري ليلة القدر - 00:14:40

التي من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر اي العمل فيها خير من العمل في الف شهر. وهذا فضل عظيم وهذه الليلة مجملة في شهر رمضان لا يدرك. ولا يجزم في اي - 00:15:07

في ليلة منه فمن قام رمضان كله فقد حصل على الفضليتين قيام رمضان قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقيام ليلة القدر من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا - 00:15:31

غفر له ما تقدم من ذنبه. واما من قام بعض الليالي وترك بعض الليالي فلا يضمن له انه ادرك ليلة القدر وربما تكون في الليالي التي تركها فعلى المسلم ان يجتهد في هذا الشهر - 00:15:48

وعلى ائمة المساجد وفقيهم الله عليهم ان ان يعملا بالسنة وان يتركوا الجداول ويترك الكسل ايضا لان الغالب عليهم الكسل والسبب في ذلك تعالمهم وانهم يدعون العلم يدعون انهم اعلم من السلف - 00:16:06

واعلم من علماء الامة وان عمل الناس خطأ هكذا يرون والذي حملهم على هذا هو الكسل. يلتمسون المبرر لكسلهم ويلحاؤن الى السنة ويقولون هذا هو السنة وهذا كذب على السنة - 00:16:29

السنة تدل على قيام ليالي رمضان وتدل على قيام العشر الاواخر والتهجد فيها. هذا هو السنة وبعضهم يرتل القرآن ترتيلًا مملا ويمطط ويطول القراءة بالمدود والفنات الى اخره. يا اخي - 00:16:48

القرآن لا شك انه يجب تجويده ولكن تجويده بالاعتدال ليس بالهذ والهذمة ولا بالتنطيط والتطويل. ولكن توسط في القراءة بحيث تسهل على نفسك وتسهل على المأمورين هذا هو هدي السلف الصالح - 00:17:14

في هذا الشهر العظيم. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم فيه الصيام والقيام وان يتقبل منا وان لا يحرمنا من فضله وفضائل هذا الشهر انه سميع مجيب اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله عليه وعلى اصحابه سلم تسلیما كثيرا - 00:17:41

للله على فضله واحسانه واسكره على توفيقه وامتنانه واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه سلم تسلیما كثيرا - 00:18:09

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الفرص لا تدوم واعلموا ان الشهر اخذ في النقص تزيدوا انتم في العمل واستدركون ما فات بالتوبة والاستغفار والاجتهاد فيما بقي - 00:18:31

فان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين فهو شهر الرحمة شهر المغفرة وشهر العتق من النار تجتمع فيه هذه الفضائل انه رحمة انه مغفرة انه عتق من النار - 00:18:51

من اوله الى اخره يشتمل على هذه الفضائل العظيمة. تتعرض لنفحات الله سبحانه وتعالى فربما تصيبكم نفحة من نفحاته سبحانه وتعالى فتسعدون سعادة دائمة واما من اهمل وتكلس فانما يحرم نفسه - 00:19:17

ويكون شهر رمضان شاهدا عليه بالظياع والاظاعة فانتم تريدون الخير لانفسكم لا تريدون لانفسكم الشر لا تريدون لانفسكم النار انما تريدون الجنۃ وتریدون الخیر ولكن لا بد من فعل السبب. وذلك بالاعمال الصالحة واستدراك - 00:19:42

اوقات الفضائل قبل فواتها والاعمار محدودة لا تدرون متى ينتهي الاجل وربما لا تدرك شهر رمضان مرة اخرى وقد قال صلی الله عليه وسلم ومن ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات دخل النار قل امين فقلت امين - 00:20:08

فمن فاتته الفرصة وضيعها تأوه نادما يوم الحصاد فاتقوا الله عباد الله. اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - 00:20:35

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين - 00:20:55

الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمروا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا رخاء - 00:21:19

سخاء محفوظا بحفظك من كل شر ومن كل فتنه ومن كل بلية اللهم اعذنا من اذى الكفار ومن عذاب النار ومن شر الاشرار اللهم ابعد عنا الفتنه واسبابها واهلها اللهم اكفنا شرها انك على كل شيء قدير. اللهم احفظ هذه البلاد امنة مستقرة وسائل - 00:21:41

بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم ادفع عننا من البلاء ما لا يدفعه سواك. اللهم كف عننا بأس الذين فانت اشد بأسا واشد تنكيلنا اللهم انهم طغوا وبغوا وتمادوا في الطغيان. اللهم اقسمهم - 00:22:09

يا قاسم الجباره يا يا مهلك الامم الكافرة يا حي يا قيوم يا سميح الدعاء يا ذا الجلال والاكرام اللهم احمي عبادك وبالادك من شرهم ومن اه ومن اغواههم ومن فتنتهم انك على كل شيء قدير - 00:22:29

انت حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله. سيكفيك فسيكفيكهم الله وهو السميح العليم الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:22:49

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - 00:23:09